

## تقييم مقدرة المسنين المقيمين في دور المسنين في اللاذقية على أداء أنشطة الحياة اليومية

د. فاطمة قريط\* د. سائر طنوس\*\* سلمان محمود\*\*\*

(الإيداع: 19 آيار 2025، القبول: 5 آيلول 2025)

### الملخص:

**المقدمة:** تعد أنشطة الحياة اليومية مهارة أساسية مهمة للعناية الذاتية لعامة الناس، وكذلك لنزلاء دور رعاية المسنين، وبسبب التغيرات الجسدية المرتبطة بالشيخوخة والأمراض المصاحبة قد يعاني نزلاء دور رعاية المسنين من تدهور وظيفي مع مرور الوقت، حيث تنخفض المقدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية لدى معظم المسنين نتيجة التغيرات في وظائف الأجهزة المختلفة. يرتبط الاعتماد في أنشطة الحياة اليومية بانخفاض جودة الحياة، وزيادة تكاليف الرعاية الصحية.

**الهدف:** تقييم مقدرة المسنين المقيمين في دور المسنين في مدينة اللاذقية على أداء أنشطة الحياة اليومية.

**مواد وطرائق البحث:** تم إجراء دراسة وصفية كمية مستعرضة على عينة مكونة من 30 مسن تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة من المسنين المقيمين في دور المسنين في مدينة اللاذقية وهي (دار الراحة، دار البر والخدمات الاجتماعية، دار المواساة الإسلامية) خلال شهري حزيران وتموز 2024، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان منظم تم تطويره من قبل الباحث اعتماداً على المراجع ذات الصلة مكون من جزأين هما استمارة البيانات الديموغرافية، ومؤشر بارثل The Barthel Index لقياس أنشطة الحياة اليومية. تم تفرغ البيانات ثم تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

**النتائج:** أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى من العينة 63.3%، لديهم اعتماد متوسط على الآخرين، وحوالي ربع العينة 23.3% لديهم اعتماد شديد على الآخرين، ولا توجد استقلالية كاملة لدى أي من أفراد العينة وفق مؤشر بارثل.

**التوصيات:** يوصى بإجراء برامج تدريبية للمسنين المقيمين في دور الرعاية لتعزيز أدائهم لنشاطات الحياة اليومية، وإجراء دراسة لتقييم تأثير برامج إعادة التأهيل الحركي على مقدرة المسنين لأداء أنشطة الحياة اليومية، وإجراء العديد من الدراسات بهذا الصدد على مجتمع المسنين مع حجم عينة أكبر.

**الكلمات المفتاحية:** أنشطة الحياة اليومية، المسنين، دور المسنين.

\* أستاذ مساعد- قسم تمريض البالغين - كلية التمريض - جامعة اللاذقية- اللاذقية- سورية.

\*\* أستاذ مساعد- قسم تمريض البالغين - كلية التمريض - جامعة اللاذقية - اللاذقية- سورية.

\*\*\*طالب دراسات عليا (دكتوراه)- قسم تمريض البالغين- كلية التمريض- جامعة اللاذقية - اللاذقية- سورية.

## Evaluation of the ability of elderly residents in nursing homes in Lattakia to perform activities of daily living (ADL)

\*Dr. Fatima Kuriet \*\*Dr.Saer Tannos \*\*\*Salman Mahmoud

( Received: 19 May 2025, Accepted: 5 September 2025)

### Abstract:

Activities of daily living (ADL) are an important basic self-care skill for the general population, as well as for nursing home residents. Due to the physical changes associated with aging and comorbidities, nursing home residents may experience functional decline over time. The ability to perform ADL declines in most older adults due to changes in the functions of various organ systems. Dependence in ADL is associated with decreased quality of life and increased healthcare costs.

To assess the ability of older adults residing in nursing homes in Lattakia to perform ADL. A descriptive, quantitative, cross-sectional study was conducted on a sample of 30 elderly people who were selected randomly by lottery from elderly residents in nursing homes in Lattakia city, namely (Dar Al Raha, Dar Al Ber and Social Services, Dar Al Mowasat Al Islamiya) during June and July 2024. Data were collected using a structured questionnaire developed by the researcher based on relevant references. The questionnaire consisted of two parts: a demographic data form and the Barthel Index for measuring daily living activities. The data were transcribed and then analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results showed that the largest percentage of the sample (63.3%) was dependent on others, while approximately a quarter of the sample (23.3%) was severely dependent on others. None of the sample members were fully independent according to the Barthel Index. It is recommended that training programs be implemented for elderly residents of nursing homes to enhance their performance in activities of daily living. A study should also be conducted to evaluate the impact of motor rehabilitation programs on the elderly's ability to perform activities of daily living. Further studies should be conducted in this regard among the elderly population with a larger sample size.

**Keywords:** Activity Of Daily Living, Elderly People, Nursing Home.

\*Assistant Professor, Department of Adult Nursing, Faculty of Nursing, Lattakia University, Lattakia, Syria.

\*\*Assistant Professor, Department of Adult Nursing, Faculty of Nursing, Lattakia University, Lattakia, Syria.

\*\*\*PhD Student- Department of Adult Nursing, Faculty of Nursing, Lattakia University, Lattakia, Syria .

## 1. المقدمة: Introduction

تعتبر الشيخوخة عملية ديناميكية وتقدمية تتميز بالتغيرات المورفولوجية والوظيفية والنفسية والتي تقيد التكيف مع البيئة وتقلل من جودة الحياة [1]. أظهرت بعض الدراسات أن الشيخوخة مرتبطة بفقدان القوة في مجموعة العضلات في الأطراف العلوية والسفلية ومجموعة العضلات القريبة والبعيدة، كما يتناقص عدد ألياف العضلات مع تقدم العمر، وتقلل الشيخوخة من قوة القبضة وتتاسق اليد [2].

تعد أنشطة الحياة اليومية مهارة أساسية مهمة للعناية الذاتية لعامة الناس، وكذلك لنزلاء دور رعاية المسنين، وبسبب التغيرات الجسدية المرتبطة بالشيخوخة والأمراض المصاحبة قد يعاني نزلاء دور رعاية المسنين من تدهور وظيفي مع مرور الوقت [3]، وتقدم دور رعاية المسنين المساعدة على مدار الساعة وتلعب دوراً مهماً في المجتمع، ومع ذلك فإنها تقلل من كمية الأنشطة التي يقوم بها المسنين بشكل مستقل، والتي قد تعزز التدهور الفيزيولوجي المرتبط بالعمر للطرف العلوي ووظيفة اليد [4].

تشمل الأنشطة الرئيسية المشمولة في أنشطة الحياة اليومية: العناية الشخصية (مثل غسل الوجه، وتنظيف الأسنان، وقص أطراف القدمين، وتمشيط الشعر، والحلاقة، والاستحمام)، وارتداء الملابس وخلعها، وتناول الطعام (مثل استخدام أدوات الأكل والشرب)، والانتقال من السرير إلى الكرسي والعودة، والانتقال من الكرسي إلى المراض، والنهوض من الكرسي، والدخول والخروج من السرير، والمشي في أرجاء المنزل، وصعود السلالم، واستخدام المراض. ويُستخدم مستوى أداء أنشطة الحياة اليومية للتنبؤ بالبقاء على قيد الحياة والوفاة، ومدة الإقامة في المستشفى، ونوع الخروج من المستشفى في الرعاية الطبية الحادة. ومن أمثلة المقاييس التي تقيس أنشطة الحياة اليومية مؤشر بارثيل، ومؤشر كاتز لأنشطة الحياة اليومية [5].

مع تقدم العمر، تنشأ تحديات متزايدة للاستقلال بسبب انخفاض الوظيفة البدنية والتغيرات في الديناميكيات الاجتماعية التي تؤثر على أنشطة الحياة اليومية [6]. وقد أبرزت الدراسات الاستقصائية أنه على مستوى العالم، يواجه ما يقرب من 40٪ من كبار السن قيوداً أو صعوبات في الحفاظ على قدراتهم على الحياة اليومية [7]. وتؤكد الأبحاث المترابطة على العلاقة بين أنشطة الحياة اليومية والتدهور البدني [8]، يُفاقم التقدم في السن والأمراض المرتبطة به تراجع هذه القدرات، مما يجعل كبار السن يعتمدون بشكل متزايد على المساعدة في أداء أنشطتهم اليومية [9].

يرتبط الاعتماد في أنشطة الحياة اليومية بانخفاض جودة الحياة [10]، وزيادة تكاليف الرعاية الصحية، وزيادة خطر الوفاة [11]، والإيداع في المؤسسات [12]. وبمجرد دخول المسنين إلى منشأة ترميز، قد يُشكّل المعتمدون على الآخرين استنزافاً أكبر للموارد المتاحة مقارنةً بالمستقلين في أنشطة الحياة اليومية [13].

ويعتبر تقييم القدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية للمسنين المقيمين في دور المسنين أمر مهم جداً في تقييم المسنين، وقد أجريت العديد من الدراسات لتقييم أنشطة الحياة اليومية لدى المسنين، ففي دراسة قام بها (Bürge, E. et. al.) في سويسرا عام 2011 بهدف تحديد الارتباطات بين خصائص المقيمين الجدد في دور رعاية المسنين السويسرية وأدائهم في أنشطة الحياة اليومية، تم تقييم أداء أنشطة الحياة اليومية، ثم تم البحث في الارتباطات بين أداء أنشطة الحياة اليومية والصحة والخصائص الشخصية للمقيمين. وكانت النتائج أن 40% من النزلاء في دور الرعاية معتمدين كلياً على أنشطتهم اليومية، وكان المخطط العام لضعف الأنشطة اليومية متشابهاً إلى حد كبير لدى كلا الجنسين، إلا أن أداء الإناث كان أفضل من أداء الذكور بشكل طفيف ولكنه ملحوظ [14].

تم إجراء دراسة أخرى قام بها (Mohammadifard, M. et. al.) في إيران عام 2016 حول تأثير برنامج تمارين اليد على أنشطة الحياة اليومية للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً، قام بتقييم أنشطة الحياة اليومية للمسنين المقيمين في دور الرعاية قبل التداخلات وبعد التداخلات مباشرة وبعد ثلاثة أسابيع من التداخلات وبعد شهر واحد بعد التداخلات، حيث

كان هناك تراجع على مؤشر بارثل في أنشطة الحياة اليومية قبل التداخل وهذا يدل على أن أنشطة الحياة اليومية تتراجع عند المقيمين في دور المسنين، وبعد متابعة لمدة شهر واحد بعد التداخل، انخفضت درجات بارثل في المجموعة الضابطة أكثر من المجموعة التي تم تطبيق البرنامج عليها وهذا يدل على أن كبار السن المقيمون في مراكز الرعاية غير الممارسين للنشاط البدني بسبب نمط حياتهم وقلة تواصلهم مع الآخرين تتراجع قدرتهم على أداء أنشطة الحياة اليومية [15].

تتمثل المسؤولية الرئيسية لمرضة الشيخوخة في توفير استمرارية الرعاية الصحية والدعوة إلى الإشراف على الاستخدام المناسب لموارد الرعاية الصحية وتقديم الخدمات التعليمية لكبار السن وأسره [16]. لذلك، فإن دراسة ضعف أنشطة الحياة اليومية لدى كبار السن والعوامل المؤثرة عليها يمكن أن تساعد في فهم آلية تحديد الصحة ومسار التدخل بشكل كامل، والمساعدة في صياغة التدخلات الصحية العلمية، وتحسين الظروف المعيشية لكبار السن، وبناء نظام دعم اقتصادي أكثر كفاءة لكبار السن.

### أهمية الدراسة: Significance of the study

#### الأهمية النظرية: Theoretical significance

تقييم مقدرة المسنين على أداء أنشطة الحياة اليومية يوفر إطار نظري وقاعدة بيانات للمهتمين في البحث العلمي وطلاب الدراسات العليا الذين يعملون على تحسين جودة الحياة عند المسنين. لأن التقدم في العمر مرحلة طبيعية يمر بها الإنسان، وينجم عنها تغيرات كثيرة تؤدي لتراجع مقدرة الانسان على أداء أنشطة الحياة اليومية باستقلالية تامة. وهذا يشكل محور الاهتمام عند المسنين لأن تراجعها يجعل من المسن معتمد على الآخرين، وما يتبعه من عواقب على صحة المسن الجسدية والنفسية.

#### الأهمية العملية: Practical significance

تقييم مقدرة المسنين على أداء أنشطة الحياة اليومية سيبين لنا نقاط الضعف ودرجة المقدرة عند المسنين ويوفر توصيات تساعد على تعزيز قدرة المسنين على أداء أنشطة الحياة اليومية. وبالنظر لأهمية الاستقلالية في أداء أنشطة الحياة اليومية وعدم وجود دراسة سابقة في سورية لتقييم مقدرة المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين على أداء أنشطة الحياة اليومية كان لابد من إجراء هذه الدراسة.

#### 2. هدف البحث: Purpose of the study

تقييم مقدرة المسنين المقيمين في دور المسنين في مدينة اللاذقية على أداء أنشطة الحياة اليومية.

#### 3. المواد وطرائق البحث: Materials and Methods

3-1 منهجية البحث: بحث وصفي كمي مقطعي مستعرض.

3-2 الحدود المكانية: مكان البحث: أجريت هذه الدراسة في دور المسنين في مدينة اللاذقية وهي (دار الراحة - دار البر والخدمات الاجتماعية- دار المواسة الإسلامية)

3-3 الحدود الزمانية: تم جمع البيانات في الفترة الواقعة بين 2024/6/15 وحتى 2024/8/15.

3-4 عينة البحث: أجريت هذا الدراسة على عينة مكونة من 30 مسناً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المسنين المقيمين في دور المسنين الثلاثة المذكورة سابقاً.

3-5 أدوات البحث: تم استخدام استبيان منظم تم تطويره من قبل الباحث اعتماداً على المراجع ذات الصلة مكون من جزأين:

هما استمارة البيانات الديموغرافية، ومؤشر بارثل The Barthel Index لقياس أنشطة الحياة اليومية

i. الجزء الأول: استمارة جمع البيانات الديموغرافية: تم تصميمها من قبل الباحث بالاعتماد على استعراض المراجع ذات

الصلة بالموضوع وتحوي معلومات حول (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة....الخ).

ii. الجزء الثاني: مؤشر بارثل **The Barthel Index** لقياس أنشطة الحياة اليومية. [17] طور من قبل ( Mahoney 1965, Barthel D. FI) لقياس الأداء في أنشطة الحياة اليومية، وهو عبارة عن استمارة مقابلة تحوي عشر متغيرات تصف أنشطة الحياة اليومية (ADL) Activity Of Daily Living ( كالتغذية والاستحمام والعناية الشخصية وارتداء الملابس والتغوط والتحم بالمثانة والانتقال من السرير الى الكرسي والعكس والحركة على سطوح مستوية وصعود الدرج، وكل عنصر من المتغيرات العشرة له مستويات تتراوح من (0 - 15) . بشكل عام تحدد هذه الأداة قدرة الفرد في جميع الجوانب من الأداء اليومي على مقياس من 0 الى 100 مع درجات أعلى تشير الى وظيفة أكثر كفاءة في أداء أنشطة الحياة اليومية [18-19]، ووفقا لذلك تعتبر الدرجة:

- \_ من 0 الى 20 اعتمادا كاملا
- \_ من 21 الى 60 اعتمادا شديدا
- \_ من 61 الى 90 اعتمادا متوسطا
- \_ من 91 الى 99 اعتمادا جزئيا
- \_ ودرجة 100 على أنها استقلالية كاملة

### 3. 6 طرائق البحث: Methods

1. تم الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة من كلية التمريض ومديرية الشؤون الاجتماعية والعمل باللاذقية ودور المسنين.
2. تم تطوير أداة الدراسة الأولى واعتماد أداة الدراسة الثانية بعد ترجمتها إلى اللغة العربية من قبل الباحث.
3. تم اختبار أداة الدراسة الثانية للتأكد من الترجمة وملائمتها للبيئة السورية من قبل خمسة خبراء في المجال ذي الصلة (التخصصات الطبية والتمريضية) وتم إجراء التعديلات اللازمة.
4. تم إجراء دراسة استرشادية (Pilot Study) على عينة مكونة من 4 مرضى للتأكد من ثبات الأداة الثانية وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ  $r = 0.82$  .
5. تم الحصول على موافقة المسنين على المشاركة في الدراسة بعد شرح الهدف منها والتأكيد على سرية المعلومات وأنها لغرض البحث العلمي فقط.

### 6. جمع البيانات: Data collection

- تم جمع البيانات من قبل الباحث باستخدام أدوات الدراسة واستغرق جمع البيانات حوالي 15-30 دقيقة لكل مسن وذلك خلال المقابلة الفردية. حيث تم جمع البيانات الديموغرافية لجميع المسنين المقيمين في دور المسنين الثلاثة، ثم تم كتابة أسمائهم جميعا على قصاصات ورقية وتم سحب 30 اسم من بين هذه الأوراق بطريقة القرعة، ثم تم استخدام الأداة الثانية لتقييم مقدرة المسنين على أداء أنشطة الحياة اليومية للعينة المؤلفة من الأسماء التي تم سحبها وعددها 30 مسن ومسنة.
7. التحليل الاحصائي: **Analysis** تفرغ البيانات التي تم جمعها بإشراف احصائي متخصص ثم حلت باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS V25 باستخدام اختبارات التكرار (N) والمتوسط الحسابي (M) والانحراف المعياري (SD) والنسبة المئوية (%) واختبار التباين الأحادي (ANOVA).

4. النتائج: Results

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة وفق البيانات الديموغرافية

العينة = 30		فئات المتغير	المتغير
%	N		
6.7	2	البر	اسم الدار
43.3	13	الراحة	
50.0	15	المواساة	
30.0	9	65-69	العمر
20.0	6	70-74	
50.0	15	75 أو أكبر	
10.0	3	ذكر	الجنس
90.0	27	انثى	
36.7	11	عازب	الوضع العائلي
10.0	3	متزوج	
13.3	4	مطلق	
40.0	12	أرمل	
53.3	16	ابتدائي	المستوى التعليمي
13.3	4	اعدادي	
16.7	5	ثانوي	
16.7	5	جامعة	
10.0	3	عامل حرفي	العمل السابق
46.7	14	موظف	
16.7	5	عمل تجاري	
26.6	8	ربة منزل	
70.0	21	لا يوجد	الهوايات والأنشطة المرتبطة باستخدام اليدين
6.7	2	رسم	
23.3	7	نسيج	
23.4	7	أقل من سنة	مدة الإقامة في الدار
50.0	15	سنة أقل من 5 سنوات	
13.3	4	5 سنوات أقل من 10 سنوات	
13.3	4	عشر سنوات أو أكثر	

يظهر الجدول رقم (1)، توزيع أفراد العينة وفق البيانات الديموغرافية، ويبين أن نصفهم 50% من المقيمين في دار المواساة، ونصفهم 50% من الفئة العمرية (75 سنة أو أكبر)، وغالبيتهم 90% من الاناث. والنسبة الأعلى منهم 40% من الأرامل، وأكثر من نصفهم 53.3% من حملة الشهادة الابتدائية، و46.7% منهم من الموظفين سابقاً، وليس لدى النسبة الأعلى منهم 70% أنشطة أو هوايات ترتبط باستخدام اليدين. بالنسبة لمدة الإقامة في الدار، يبين الجدول أن نصفهم 50% موجود فيها منذ (1-أقل من 5 سنوات).

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة وفق أدائهم لأنشطة الحياة اليومية

p	$\chi^2$	%	العدد	المتغير	فئات	النشاط اليومي
0.144	2.13	0	0	معتمد	0	التغذية
		36.67	11	يحتاج مساعدة	5	
		63.33	19	مستقل	10	
0.028*	4.80	70.0	21	معتمد	0	الاستحمام
		30.0	9	مستقل	5	
0.465	0.53	56.7	17	يحتاج لمساعدة	0	العناية الذاتية
		43.3	13	مستقل	5	
0.000**	29.40	10.0	3	معتمد	0	ارتداء الملابس
		80.0	24	يحتاج مساعدة	5	
		10.0	3	مستقل	10	
0.068	3.33	0	0	سلس	0	التغوط
		33.3	10	حوادث عرضية	5	
		66.7	20	متحكم	10	
0.000**	22.40	6.7	2	سلس	0	التحكم بالمثانة
		20.0	6	حوادث عرضية	5	
		73.3	22	متحكم	10	
0.000**	18.20	3.3	1	معتمد	0	استعمال المراض
		30.0	9	يحتاج مساعدة	5	
		66.7	20	مستقل	10	
0.000**	22.40	0	0	معتمد	0	الانتقال من السرير الى الكرسي
		6.7	2	مساعدة صغيرة	5	
		20.0	6	مساعدة كبيرة	10	
		73.3	22	مستقل	15	
0.000**	22.53	0	0	ثابت	0	الحركة على أسطح مستوية
		6.7	2	ينقل بكرسي	5	
		0	0	يحتاج مساعدة	10	
		93.3	28	مستقل	15	
0.001**	13.40	3.3	1	معتمد	0	صعود ونزول الدرج
		56.7	17	يحتاج مساعدة	5	
		40.0	12	مستقل	10	

\*\* : مستوى الدلالة الإحصائية (p value ≤0.01) \* : مستوى الدلالة الإحصائية (p value ≤0.05)

يظهر الجدول رقم (2)، توزع أفراد العينة في أداؤهم لأنشطة الحياة اليومية، حيث يلاحظ أن النسبة الأعلى منهم 63.3% مستقلين في تغذيتهم (تناول طعامهم) دون فروق ذات دلالة إحصائية بينهم بالنسبة للتغذية ( $p=0.144$ )، و70% منهم معتمدين على الآخرين في الاستحمام مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة بينهم ( $p=0.028$ )، كما أن أكثر من نصفهم 56.7% يحتاج للمساعدة في العناية الذاتية دون فروق ذات دلالة إحصائية بينهم ( $p=0.465$ )، ويحتاج معظمهم 80% للمساعدة في ارتداء الملابس مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بينهم ( $p=0.000$ ). بالنسبة لنموذج الاطراح، تتحكم النسبة الأعلى منهم 66.7% بالتغوط دون فروق ذات دلالة إحصائية بينهم ( $p=0.068$ )، ويتحكم حوالي ثلاثة أرباعهم تقريباً 73.3% بالتبول (ضبط المثانة) مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بينهم ( $p=0.000$ )، ويسعمل 66.7% منهم المرحاض بشكل مستقل مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بينهم ( $p=0.000$ ).

بالنسبة لنموذج الحركة، ينتقل حوالي ثلاثة أرباعهم 73.3% بشكل مستقل من السرير الى الكرسي مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بينهم ( $p=0.000$ )، وغالبيتهم 93.3% مستقل في الحركة على أسطح مستوية مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بينهم ( $p=0.000$ )، وأكثر من نصفهم 56.7% يحتاج للمساعدة في صعود ونزول الدرج مع فروق ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بينهم ( $p=0.001$ ).

الجدول رقم (3): مستوى أداء أفراد العينة لأنشطة الحياة اليومية

المستوى	العدد	%
20-0 اعتماد كامل	0	0
60-21 اعتماد شديد	7	23.3
90-61 اعتماد متوسط	19	63.3
99-91 اعتماد جزئي	4	13.3
100 استقلالية كاملة	0	0

يظهر الجدول رقم (3)، مستوى أداء أفراد العينة لأنشطة الحياة اليومية، حيث يلاحظ أن لدى النسبة الأعلى منهم 63.3% اعتماد متوسط على الآخرين، ولدى حوالي ربعهم 23.3% اعتماد شديد على الآخرين، ولا توجد استقلالية كاملة لدى أي منهم.

### 5. المناقشة: Discussion

مع تزايد أعداد كبار السن في العالم، تزداد أهمية فهم مستوى أنشطة الحياة اليومية لدى كبار السن؛ وذلك لمساعدة المسنين على تعزيز مهارات الحياة اليومية وتجنب الوقوع في فخ الاعتمادية على الآخرين، وبالتالي مساعدة المسنين على الشعور بالسيطرة وما له من فوائد على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية [20]. هدفت الدراسة لتقييم مقدرة المسنين المقيمين في دور المسنين في مدينة اللاذقية على أداء أنشطة الحياة اليومية.

كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود اعتماد كبير بين المسنين المقيمين في دور الرعاية باللاذقية على الآخرين لأداء أنشطة الحياة اليومية (جدول 3، 2)، حيث كان هناك اعتماد شديد ومتوسط وجزئي للعينة، مع غياب الاستقلالية الكاملة، ربما تعود هذه النتائج في دراستنا لصعوبة توفر تمارين رياضية وأنشطة ترفيهية في دور المسنين والتي تساعد في تحسين نشاطات الحياة اليومية، كما أن قيام العاملين في دور المسنين بإنجاز أغلب الأعمال اليومية دون الطلب من المسنين المشاركة فيها يؤدي إلى تراجع القدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية.

هذه النتائج تتماشى مع دراسة قام بها (Ćwirlej-Sozańska A.et.al) في بولندا عم 2019 حيث كان هناك تراجع في أنشطة الحياة اليومية وكانت القيود الأكثر شيوعًا في ADL في مجموعة الدراسة هي الاستحمام وارتداء الملابس [21]، كما تتوافق مع دراسة (Kuo HT. et. al) في تايوان عام 2017 التي توصلت الى أن ثلاث مجموعات من أنشطة الحياة اليومية بين كبار السن أظهرت اعتمادا عاليا مع تدهور الوظيفة تدريجيا (المجموعة 1، 22.53٪)، واعتمادا منخفضا مع تدهور الوظيفة تدريجيا (المجموعة 2، 43.13٪) ووظيفة مستقلة مستمرة (المجموعة 3، 34.34٪). وقد حافظت المجموعة الأولى على وظائف النشاط المتمثلة في الأكل والعناية الشخصية، مع انخفاض طفيف خلال فترة البحث وكانت وظائف الاستحمام وصعود السلالم (صعودًا ونزولًا) الأكثر سلبية، وانخفضت وظائف المثانة والأمعاء واستخدام المراض أيضا، أما المجموعة الثانية، فكانت ذات اعتمادية منخفضة، حيث شهدت انخفاضا تدريجيا في أدائها وانخفاضا طفيفا في درجات أنشطتها اليومية وبالمقارنة مع وظائف النشاط الأخرى، كان صعود ونزول الدرج هو الأسوأ لدى المجموعة الثانية، ومع ذلك، كانت سرعة تدهور وظيفة الاستحمام هي الأسرع، بينما انخفضت وظيفة المثانة لتحتل المرتبة الثانية، وانخفضت وظيفة الدرج لتحتل المرتبة الثالثة، وقد حافظت وظائف المجموعة الثالثة، المكونة من عشرة بنود، على استقلاليتها التامة [22].

كما تتوافق نتائج دراستنا مع دراسة (Sandvol AM et al.) في النرويج عام 2020 حيث إن أكثر من 50% من النزلاء كانت درجة أنشطتهم اليومية أقل من 10، مما يشير إلى ضعف مستوى أدائهم واعتمادهم على الآخرين [23]، كما تماشت مع دراسة قام بها (Bürge E.et.al) في سويسرا عام 2011 بهدف تحديد الارتباطات بين خصائص المقيمين الجدد في دور رعاية المسنين السويسرية وأدائهم في أنشطة الحياة اليومية. حيث تم تقييم أداء أنشطة الحياة اليومية في المهام السبع التالية: التنقل في السرير، والتنقل، والحركة، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والنظافة الشخصية. ثم تم البحث في الارتباطات بين أداء أنشطة الحياة اليومية والصحة والخصائص الشخصية للمقيمين. وكانت النتائج أن ما مجموعه 40% من النزلاء في دور الرعاية الصحية السويسرية معتمدين كليًا على أنشطتهم اليومية [14].

وتوافقت مع دراسة (Li, J.et.al) في الصين عام 2020، حيث كانت أنشطة الحياة اليومية، والتوجه نحو الحياة، وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى كبار السن في دور رعاية المسنين ضعيفة. وكان هناك انتشار مرتفع لإعاقة الأنشطة اليومية، وانخفاض في التوجه الإيجابي نحو الحياة [24]، كما توافقت مع دراسة قام بها (Moreno-Martin P.et.al) في اسبانيا عام 2024 لاستكشاف فقدان المهارات في المراحل المبكرة والمتوسطة والمتأخرة في الأنشطة الأساسية للحياة اليومية لدى نزلاء دور رعاية المسنين: فقد كان معظم المشاركين في هذه العينة معتمدين على الرعاية، بالإضافة إلى ذلك، أظهر مقياس أنشطة الحياة اليومية المرتبطة بالعناية الذاتية، مثل الاستحمام وارتداء الملابس والنظافة الشخصية، أعلى معدلات التقييد (تتراوح من 72.4% إلى 86.5٪)، مما يشير إلى فقدان المبكر لأنشطة الحياة اليومية، وبعد ذلك، أظهر مقياس أنشطة الحياة اليومية المرتبطة بالحركة، مثل استخدام المراض والمشي والانتقال، معدلات تقييد متوسطة (تتراوح من 51.3% إلى 64.7٪)، وأخيرًا، أظهر تناول الطعام أدنى معدل تقييد بنسبة 28٪، مما يشير إلى فقدانه في المرحلة المتأخرة [25].

ولكن اختلفت مع دراسة قام بها (Gao, J.et.al) في الصين عام 2022 لدراسة ضعف نشاطات الحياة اليومية عند المسنين والعوامل المؤثرة فيها، حيث وجد أن 73.44% منهم لم يعاني من أي ضعف في قدرات الحياة اليومية، بينما عانى 26.56% فقط منهم من ضعف (بما في ذلك 17.34% من ضعف خفيف و9.22% من ضعف شديد) [26]، وأظهرت دراسة (Eid AMR.et.al) في مصر عام 2024 أن ما يقرب من ثلاثة أرباع كبار السن كانوا مستقلين في أنشطة الحياة اليومية الأساسية [27]، أما دراسة (Kılıc M, Uzuncakmak T) في تركيا عام 2023، فعند تحليل أنشطة الحياة اليومية لكبار السن، وُجد أن 91.4% منهم مستقلون في أنشطة الحياة الأساسية، في حين أن الأنشطة التي حققت أعلى نسبة استقلالية تامة بين الأنشطة الأساسية اليومية كانت استخدام المراض (89.9%) وتناول الطعام (89.6%) [28]، وأخيرا دراسة (Kumaran S, et.al) في الهند عام 2025 الذي قام بتقييم أنشطة الحياة اليومية وجودة الحياة لدى كبار السن، فقد

كان الاستقلال البدني أعلى عبر مختلف المتغيرات الديموغرافية العمرية والجنسية، مع تأثير ملحوظ على الأنشطة اليومية، ويشير الاتجاه العام إلى أن غالبية كبار السن لا يزالون يتمتعون باستقلالية بدنية في أداء الأنشطة اليومية [29].

#### 6. الاستنتاجات: Conclusions

وجد أن جميع المسنين المقيمين في دور الرعاية لديهم اعتمادية في أداء نشاطات الحياة اليومية.

#### 7. محددات الدراسة: Limitations

كان هناك بعض الصعوبات التي اعترضت الباحث كصعوبة التنقل بين دور المسنين الثلاثة نظرا لبعدهم عن بعضهم بالإضافة الى التكلفة المادية والوقت الذي يقضيه الباحث في انتظار المسن ليصبح جاهزا للمقابلة

#### 8. التوصيات: Recommendations

##### 8-1 توصيات على مستوى الممارسة السريرية:

- إجراء برامج تثقيفية للمسنين حول أهمية الحفاظ على الاستقلالية في أداء أنشطة الحياة اليومية.
- إجراء برامج تدريبية للمسنين المقيمين في دور الرعاية لتعزيز قدرتهم على أداء أنشطة الحياة اليومية.

##### 8-2 توصيات على المستوى البحث العلمي:

- إجراء الدراسة على عينة أكبر تشمل جميع دور المسنين في سورية لتعميم النتائج.
- إجراء دراسة لتقييم تأثير برامج إعادة التأهيل الحركي على تحسين قدرة المسنين المقيمين في دور الرعاية على أداء أنشطة الحياة اليومية.
- إجراء دراسة أكبر تشمل المسنين غير المقيمين في دور رعاية المسنين.

#### 9. المراجع:

1. Cassilhas RC, Viana VAR, Grassmann V, Santos RT, Santos RF, Tufik S, et al. (2007). The impact of resistance exercise on the cognitive function of the elderly. *Medicine & Science in Sports & Exercise*, 39(8):1401–7. doi: 10.1249/mss.0b013e318060111f
2. Ranganathan VK, Siemionow V, Sahgal V, Yue GH. (2001). Effects of aging on hand function. *Journal of the American Geriatrics Society*, 49(11):1478–84. doi: 10.1046/j.1532-5415.2001.4911240.x
3. Liu WL, Unick JU, Galik EG, Resnick B. (2015). Barthel index of activities of daily living. Item response theory analysis of ratings for long-term care residents. *Nursing Research* 64:88\_99 DOI 10.1097/nnr.000000000000072.
4. Reid, N., Eakin, E., Henwood, T., Keogh, J. W., Senior, H. E., Gardiner, P. A., . . . Healy, G. N. (2013). Objectively measured activity patterns among adults in residential aged care. *Int J Environ Res Public Health*, 10(12):6783–6798. doi: 10.3390/ijerph10126783
5. Klimczuk, A; Activities of Daily Living, [in:] C. Shehan (ed.), *The Wiley-Blackwell Encyclopedia of Family Studies*, Wiley-Blackwell, Hoboken, New Jersey 2016, pp. 22–25. <http://doi.org/10.1002/9781119085621.wbefs143>

6. Motamed–Jahromi, M; Kaveh, M.H; (2021). Effective interventions on improving elderly’s independence in activity of daily living: A systematic review and logic model. *Front. Public Health*, 8, 516151. [CrossRef]
7. United Nations. World population prospects: The 2015 revision. United Nations Econ. Soc. Aff. 2015, 33, 1–66.
8. Bowling, C.B.; Fonarow, G.C.; Patel, K.; Zhang, Y.; Feller, M.A.; Sui, X.; Blair, S.N.; Alagiakrishnan, K.; Aban, I.B.; Love, T.E. (2012). Impairment of activities of daily living and incident heart failure in community–dwelling older adults. *Eur. J. Heart Fail.* 14, 581–587. [CrossRef]
9. Lampersberger, L.M.; Schuttengruber, G.; Lohrmann, C.; Grossschadl, F. (2024). “The supreme discipline of Nursing”—A qualitative content analysis of nurses’ opinions on caring for people eighty years of age and older. *Heliyon*, 10, e26877. [CrossRef] [PubMed]
10. Millán–Calenti, J. C., Tubío, J., Pita–Fernández, S., González–Abralde, I., Lorenzo, T., Fernández–Arruty, T., & Maseda, A. (2010). Prevalence of functional disability in activities of daily living (ADL), instrumental activities of daily living (IADL) and associated factors, as predictors of morbidity and mortality. *Archives of Gerontology and Geriatrics*, 50(3):306–310.
11. Ramos, L. R., Simoes, E. J., & Albert, M. S. (2001). Dependence in activities of daily living and cognitive impairment strongly predicted mortality in older urban residents in Brazil: A 2-year follow-up. *Journal of the American Geriatrics Society*, 49 (9), 1168–1175.
12. Gaugler, J. E., Duval, S., Anderson, K. A., & Kane, R. L. (2007). Predicting nursing home admission in the US: A meta–analysis. *BMC Geriatrics*, 7(1):13–26.
13. Arling, G., & Williams, A. R. (2003). Cognitive impairment and resource use of nursing home residents a structural equation model. *Medical Care*, 41(7):802–812.
14. Bürge, E; Berchtold, A; & von Gunten, A; (2011). Gender–related ADL performance of old people recently admitted to a Swiss nursing home. *Swiss Medical Weekly*, 141, w13183. DOI: [10.4414/smw.2011.13183](https://doi.org/10.4414/smw.2011.13183)
15. **Mohammadifard M, Raji P, Hadian MR, Mahmoodian M, Baghestani AR, Esmaeilian H. (2016). The Effects of Hand Exercise Program on Activities of Daily Living of People Older Than 60 Years. Journal of Modern Rehabilitation. 10(4):193–198. <https://doi.org/10.18869/nirp.jmr.10.4.193>**
16. World Health Organization (2019). Definition of quality of life online at: [http //www.who.int/news –room /facts –sheet /details /aging and health](http://www.who.int/news-room/facts-sheet/details/aging-and-health)
17. Mahoney FI, Barthel DW. (1965). Functional evaluation: the Barthel Index. *Maryland State Medical Journal*. 14:61–65.

18. Tagharrobi Z, Sharifi K, Sooky Z. (2011). [Psychometric evaluation of Shah version of modified Barthel index in elderly people residing in Kashan Golabchi nursing home (Persian)]. *Feyz Journals of Kashan University of Medical Sciences*. 15(3):213–224.
19. Oveisgharan S1, Shirani S, Ghorbani A, Soltanzade A, Baghaei A, Hosseini S, et al. (2006). Barthel index in a middle–east country: Translation, validity and reliability. *Cerebrovascular Diseases*. 22(5–6):350–4. doi: 10.1159/000094850
20. Cui, Y., & Choi, M. (2024). Assessment of the Daily Living Activities of Older People (2004–2023): A Bibliometric and Visual Analysis. *Healthcare*, 12(12), 1180. <https://doi.org/10.3390/healthcare12121180>
21. Ćwirlej–Sozańska, A; Wiśniowska–Szurlej, A; Anna Wilmowska–Pietruszyńska A; and Sozański B; (2019). Determinants of ADL and IADL disability in older adults in southeastern Poland. *BMC Geriatrics*, 19(1):297.
22. Kuo, HT; Lin, KC; Lan, CF; Li, IC; (2017). activities of Daily Living Trajectories Among Institutionalized Older Adults: A Prospective Study. *Journal of Clinical Nursing*, 26(23–24):4756–4767.
23. Sandvoll, AM; Grov, EK; Simonsen, M; (2020). Nursing home residents' ADL status, institution–dwelling and association with outdoor activity: a cross–sectional study. *PeerJ* 8:e10202 <http://doi.org/10.7717/peerj.10202>
24. Li, J; Xu, X; Sun, J; Cai, W; Qin, T; Wu, M; & Liu, H; (2020). Activities of daily living, life orientation, and health–related quality of life among older people in nursing homes: a national cross–sectional study in China. *Quality of Life Research*, 29(11): 2949–2960.
25. Moreno–Martin, P; Minobes–Molina, E; Carbó–Cardeña, A; Masó–Aguado, M; Solé–Casals, M; Torrents–Solé, M; Bort–Roig, J; Amblàs–Novellas, J; Gómez–Batiste, X; Jerez–Roig, J; ( 2024). Exploring Early, Middle, and Late Loss in Basic Activities of Daily Living among Nursing Home Residents: A Multicenter Observational Study. *Healthcare (Basel)*, 12(8):810. <https://doi.org/10.3390/healthcare12080810>
26. Gao, J.; Gao, Q.; Huo, L.; Yang, J. (2022). Impaired Activity of Daily Living Status of the Older Adults and Its Influencing Factors: A Cross–Sectional Study. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 19(23): 15607. <https://doi.org/10.3390/ijerph192315607>
27. Eid, AMR; Ahmed, HI; Hassan, MM; (2024). Activities of daily living and its effect on quality of life among older adults. *Egyptian Journal of Health care*, 15(2):650–659. [10.21608/ejhc.2024.356408](https://doi.org/10.21608/ejhc.2024.356408)
28. Kılıc, M; Uzuncakmak, T; (2023). Daily Life Activity Levels of Turkish Older Adults and Associated Factors: A Multivariable Analysis. *Ageing International*, 49(1):1–17. DOI:[10.1007/s12126-023-09534-9](https://doi.org/10.1007/s12126-023-09534-9)

29. Kumaran S, P. M A; Raja A; Surya B. N; (2025). Assessment of Activities of Daily Living and Quality of Life Among the Elderly in the Rural Area of Tiruvallur District, Tamil Nadu, India: A Cross–Sectional Study. Cureus 17(3):e80600.

DOI: 10.7759/cureus.80600